

Distr.: General
30 November 2011
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يغطي هذا التقرير المتعلق بعملية الأمم المتحدة في قبرص التطورات التي استجرت خلال الفترة من ٢١ أيار/مايو إلى ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، ويستكمل اعتباراً من تاريخ صدور تقريره السابق (S/2011/332) المؤرخ ٣١ أيار/مايو ٢٠١١ سجل الأنشطة التي أنجزتها قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عملاً بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ١٩٨٦ (٢٠١١). وعقب تقديم تقريره بشأن تقييم حالة المفاوضات في قبرص المؤرخ ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ (S/2011/498)، قدم مستشاري الخاص، ألكسندر داونر، إحاطة لمجلس الأمن في ٧ أيلول/سبتمبر و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر بشأن الحالة الراهنة لمفاوضات التسوية.

٢ - وفي ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٦ فرداً من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٦ فرداً (انظر المرفق).

ثانياً - بعثة المساعي الحميدة

٣ - منذ تموز/يوليه ٢٠١١، أحرز بعض التقدم في تقريب وجهات النظر بشأن القضايا الجوهرية. ولما التقيت بالسيد ديميتريس كريستوفياس، زعيم القبارصة اليونانيين، والسيد درويش إيروغلو، زعيم القبارصة الأتراك، يوم ٧ تموز/يوليه في جنيف، وافقاً على مرحلة من الاتصالات المكثفة وعلى تعزيز دور الأمم المتحدة. ومنذ تموز/يوليه، كثف الزعيمان جهودهما في مجال تبادل الآراء، حيث التقياً ١٩ مرة في المجموع، وركزا على القضايا الجوهرية. وخلال تلك الفترة، أحرز تقدم كبير في مجالات الاقتصاد والمسائل المتعلقة بالاتحاد الأوروبي والجوانب الداخلية للأمن، بينما أحرز تقدم أقل من ذلك بكثير في المسائل المتعلقة بالملكية والأراضي والمواطنة.



٤ - ودعوت الزعيمين إلى الالتحاق بي في غرينتري، نيويورك، يومي ٣٠ و ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، لتقييم نتائج المفاوضات منذ اجتماع تموز/يوليه ولتحديد مدى اقتراب الجانبين من التوصل إلى حل. وخلال ذلك الاجتماع، ركز الجانبان مناقشتهما على القضايا الجوهرية المتبقية في المفاوضات، ولا سيما في مجالات الحكم وتقاسم السلطة والملكية والأراضي والمواطنة. وقد أحرز بعض التقدم المشجع في غرينتري، لكن ما زال هناك الكثير مما يتعين عمله للتوصل إلى تقارب كامل في وجهات النظر بشأن تلك القضايا. وأكد لي كلا الزعيمين اعتقادهما بأن التوصل إلى تسوية أمر ممكن وفي المتناول. وقد حملني ما صرح به الزعيمان من اقتناع على أن أطلب إليهما اللقاء مجدداً بصيغة مشاهمة في غرينتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢. وأنا أتوقع أن يتم حل كل الجوانب الداخلية للتسوية بحلول ذلك التاريخ وأن تتمكن بذلك من المضي إلى عقد مؤتمر متعدد الأطراف بعد ذلك بفترة وجيزة. وسأقدم تقريراً منفصلاً إلى مجلس الأمن عن بعثتي للمسعى الحميدة بعد لقائي القادم مع زعميي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢.

ثالثاً - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٥ - تهدف قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولاً وقبل كل شيء إلى منع تجدد القتال، والمساهمة في الحفاظ على القانون والنظام وإعادة الأوضاع إلى طبيعتها. وتتطلب ولايتها التوفيق، قدر الإمكان، بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم، مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة الأنشطة المدنية والتمتع بحياة كاملة ومنتجة. ويؤدي مثل هذا النهج، متى كان موفقاً، إلى بناء الثقة بين الطائفتين، كما يسهم في الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة بصفة عامة لدعم عملية السلام.

ألف - منع تجدد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٦ - واصلت قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص خلال الفترة المشمولة بالتقرير صون سلامة المنطقة العازلة واستقرارها. وسُجل انخفاض في العدد الإجمالي للانتهاكات العسكرية التي ارتكبت في المنطقة العازلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ويظل التعاون بين قوة الأمم المتحدة والقوتين المتواجهتين جيداً، وهو ما يعكس علاقة عمل إيجابية مع التسلسل القيادي في القوتين.

٧ - وقد امتنعت القوتان المتواجهتان عن إجراء تدريبات عسكرية كبرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتمشيا مع الممارسة المتبعة منذ عام ٢٠٠٨، أعلن كل من الحرس الوطني والقوات التركية إلغاء تدريباتهما السنوية، "نيكيفوروس" و "طوروس"، على التوالي.

وفي نفس الوقت، استمرت بعض الأنشطة البسيطة التي تقوم بها القوتان المتواجهتان من حين لآخر، من قبيل الإنارة المتواصلة من جانب القوات التركية للمنطقة العازلة حول جيب كوكينا/إيرينكوي، وهو ما ينتج أيضا عن حالات سوء الانضباط حيث تنشر القوات المتواجحة على مقربة من بعضهما البعض.

٨ - ولا تزال البعثة تسعى إلى مواصلة خفض مستوى التوتر والانتهاكات في المنطقة العازلة عن طريق تنفيذ تدابير عسكرية لبناء الثقة، من قبيل إخلاء مراكز المراقبة من الأفراد و/أو إغلاقها في المناطق التي تكون فيها القوتان المتواجهتان متقاربتين جدا. بيد أنه لم يحرز أي تقدم فيما يتعلق بهذه التدابير خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي حين تعاون الحرس الوطني في السابق مع قوة الأمم المتحدة لتقييم المقترحات، لا يزال من المتوقع أن تتخذ القوات التركية/قوات الأمن القبرصية التركية تدابير ملموسة في هذا الصدد.

٩ - ولا تزال تحديات السكان المدنيين لسلمة قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة مبعثا لقلق متزايد لدى البعثة. وتعرض أنشطة الزراعة والصيد غير المرخص لها، بوجه خاص، بما في ذلك استخدام الأسلحة على مقربة من القوات المتواجحة ودوريات الأمم المتحدة، استقرار المنطقة العازلة للخطر. وقد أدت الاستجابة لهذا الأنشطة ومنعها في المنطقة العازلة إلى استفاد جهد العنصر العسكري في قوة الأمم المتحدة بشكل متزايد خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتعاون قوة الأمم المتحدة بشكل وثيق مع سلطات الجانبين لحل هذه المسائل.

١٠ - ويستمر وجود المواقع العسكرية المبلغ عنها سابقا والتي أنشأها القوتان المتواجهتان في منطقة ديرينيا في انتهاك للوضع القائم في المنطقة. فالقوات التركية تحتفظ بنقطة التفتيش في جيب لوروجينا؛ ولا تزال تضطلع أيضا بعمليات تفتيش منتظمة لمركز الاتصال في ستروفيليا حيث تجاوزت قواتها مرارا في هذا المركز العدد المقرر انتهاكا للوضع العسكري القائم. وتحمل الأمم المتحدة حكومة تركيا المسؤولية عن الوضع القائم في فاروشا.

١١ - وفي ١١ تموز/يوليه، وقع انفجار في قاعدة إفانجيلوس فلوراكيس البحرية في زيغي بجنوب قبرص، مما أدى إلى وفاة ١٣ شخصا، بما في ذلك قائد القاعدة البحرية، وإلى عدة إصابات. وقد ألحق الانفجار ضررا بالغيا بأكبر محطة لتوليد الطاقة في الجزيرة، مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع. وفي أعقاب هذه المأساة، عرضت السلطات القبرصية التركية توفير الكهرباء عبر المنطقة العازلة للمساعدة على تغطية العجز الناتج عن الضرر الذي لحق بمحطة توليد الطاقة. وقد حظي هذا العرض بالقبول، وهو ما أفضى إلى اتفاق بين غرفة التجارة القبرصية اليونانية وغرفة التجارة القبرصية التركية وإلى نقل الكهرباء إلى الجنوب ابتداء من منتصف تموز/يوليه.

١٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، كانت هناك زيادة في التوتر فيما يتصل بالتطورات الحاصلة حول الجزيرة. وفي أيلول/سبتمبر، شرع الجانب القبرصي اليوناني في أعمال حفر لاستكشاف الهيدروكربونات قبالة الساحل الجنوبي للجزيرة في المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة لقبرص. وقد عارض ذلك بشدة الجانب القبرصي التركي وتركيا، اللذان اعتبرا أن هذه الأعمال تشكل حكما مسبقا يمس بحقوق طائفة القبارصة الأتراك في استغلال الموارد الطبيعية على الجزيرة وحولها.

باء - إزالة الألغام

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر الجانبان في منع الوصول إلى المناطق المغمومة الأربع المتبقية في المنطقة العازلة، حيث توجد إحداها في جنوب فاروشا تحت سيطرة القوات التركية، وثلاث منها في جيب لوروجينا تحت سيطرة الحرس الوطني. وفي الوقت نفسه، لم يتم التوصل إلى أي اتفاق مع القوات التركية أو الحرس الوطني بشأن توسيع نطاق عمليات إزالة الألغام لتشمل مناطق خارج المنطقة العازلة. وإلى أن يتم التوصل إلى اتفاق بشأن إمكانية الوصول إلى حقول الألغام المتبقية في المنطقة العازلة أو توسيع نطاق عمليات إزالة الألغام لتشمل مناطق خارج المنطقة العازلة، يتعين أن تظل عملية إزالة الألغام معلقة.

جيم - إعادة الأوضاع إلى طبيعتها والمهام الإنسانية

١٤ - شهدت الفترة المشمولة بالتقرير استمرار الأنشطة المدنية بشكل مطرد في المنطقة العازلة، بما في ذلك الزراعة وتشييد المساكن والمشاريع التجارية التي تعود بالفائدة على الطائفتين. وتعمل القوة بصورة اعتيادية أيضا على تيسير توفير الخدمات الأساسية وصيانة البنية التحتية الأساسية في المنطقة العازلة، من قبيل الطرق والمجاري المائية وخطوط إمدادات الكهرباء. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أصدرت القوة أذونات بتنفيذ ٢٨ مشروعا مدنيا من أصل ٣٢ طلبا مقدما.

١٥ - وتعكس الأنشطة المدنية ووجود المدنيين في المنطقة العازلة شعورا بزيادة الأمن حيث يحاول القبارصة المضي في حياتهم العادية. وفي الوقت نفسه، كثيرا ما يتسببون في حوادث، بما في ذلك أعمال المقاومة السلبية والترعات العدوانية، والاعتراض على إجراءات قوة الأمم المتحدة وتجاهلها في أحيان كثيرة. وفي تلك الحالات، يكتسب دعم السلطات المحلية لقوة الأمم المتحدة وتعاونها معها طابعا حاسما، وقد حثت البعثة السلطات المختصة في الجانبين على تقديم دعمهما الكامل، في مجالات منها معالجة المحاكم على وجه السرعة للقضايا الجديدة والمزمنة المتعلقة بالاعتداء على أفراد القوة وإلحاق أضرار بممتلكات الأمم المتحدة.

١٦ - وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا معالجة المسائل اليومية المتصلة بالقبارصة اليونانيين والموارنة المقيمين في الشمال والقبارصة الأتراك المقيمين في الجنوب. وواصلت القوة تقديم المساعدة الإنسانية أسبوعيا إلى ٣٥١ من القبارصة اليونانيين و ١٢٦ من الموارنة في الشمال، والمساعدة على تلبية احتياجاتهم من الرعاية الصحية. وتشجع البعثة كلتا الطائفتين على وضع خطة طويلة الأجل للرعاية من أجل السكان الشائخين، تتضمن توفير أطباء يتكلمون اللغة اليونانية. وواصلت قوة الأمم المتحدة أيضا تيسير تقديم الكتب المدرسية للمدارس القبرصية اليونانية في شبه جزيرة كارباس وتعيين المدرسين فيها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت السلطات القبرصية التركية استعراض الطلبات المقدمة من تسع أسر من الموارنة واثنتين من القبارصة اليونانيين للحصول على الإقامة الدائمة، عن طريق قوة الأمم المتحدة.

١٧ - وفي الجنوب، واصلت قوة الأمم المتحدة مساعدة السلطات المحلية وممثلي الطائفتين في جهودهم الرامية إلى توفير خدمات الرعاية الاجتماعية، بما في ذلك السكن والدعم الاجتماعي والرعاية الطبية للمحتاجين من القبارصة الأتراك. وقامت البعثة أيضا بأعمال الرصد والتنسيق مع السلطات التعليمية المحلية بغرض تلبية احتياجات القبارصة الأتراك المقيمين في منطقة ليماسول - بافوس. ولم يكن هناك أي تطورات جديدة فيما يتعلق بإنشاء مدرسة ابتدائية للتدريس باللغة التركية في ليماسول.

١٨ - وساعدت قوة الأمم المتحدة أيضا في معالجة المسائل القانونية والإنسانية المتصلة بحبس تسعة قبارصة أترك في الجنوب وستة قبارصة يونانيين في الشمال، والاعتقالات المؤقتة لأفراد في الجانبين. وقادت البعثة زيارات إلى مرافق الاحتجاز للتحقق من ظروف الأفراد الذين يقضون أحكاما بالسجن لدى الطائفة الأخرى والرعاية المخصصة لهم. وقد يسرت أيضا زيارات أقاربهم وفرص حصولهم على التمثيل القانوني وعلى خدمة الترجمة الشفوية. وكانت القوة حاضرة أيضا أثناء جلسات الاستماع في المحكمة لضمان الثقة في الإجراءات القضائية المتبعة في الطائفة الأخرى.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تولت القوة تيسير ٢٠ مناسبة دينية وتذكارية شارك فيها نحو ٦٠٠٠ فرد، وهي مناسبات إما نُظمت داخل المنطقة العازلة أو تطلبت عبورها. وساعدت القوة على نزع فتيل التوترات التي نشأت أثناء الزيارة السنوية التي يؤم فيها القبارصة الأتراك تكية سلطان هالة في لارنكا في آب/أغسطس. ونظرا لغياب اتفاق مسبق واضح بشأن الإجراءات، لم يتمكن من عبور المنطقة العازلة سوى بضعة من القبارصة الأتراك. واحتجاجا على ذلك، ألغى القبارصة الأتراك زيارة لاحقة لهم إلى نفس المسجد.

وفي المقابل، احتج القبارصة اليونانيون على غياب الوضوح وعدم استجابة السلطات القبرصية التركية لطلباتهم المقدمة للسماح لهم بإقامة شعائر دينية في الشمال.

٢٠ - وواصلت قوة الأمم المتحدة دعم مبادرات الطائفتين التي تعزز التعاون والمصالحة بينهما. وقد يسرت البعثة أزيد من ٨٠ مناسبة مشتركة بين الطائفتين، بمشاركة أزيد من ٣٠٠٠ شخص، وبالتعاون مع شركاء دوليين ومحليين. وقد نظمت المناسبات في فندق ليدرا بالاس وفي مواقع أخرى في المنطقة العازلة، وشملت اجتماعات منتظمة بين قادة وممثلي الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية والقبرصية التركية تحت رعاية سفارة سلوفاكيا، ومناسبات رياضية للشباب من الطائفتين، ومشاريع مشتركة لإصلاح وتحديث الهياكل الأساسية الضرورية في المنطقة العازلة.

٢١ - وبالإضافة إلى ذلك، يسرت القوة مجموعة متنوعة من المشاريع المشتركة بين الطائفتين التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وشركاؤه المحليون من خلال إتاحة ولوج بعض المناطق في المنطقة العازلة. وتواصلت القوة دعمها لمشروع يموله الاتحاد الأوروبي وتتولى تنفيذه بلديتا نيقوسيا من أجل تثبيت المباني في معبر شارع ليدرا/لوكماسي. وبمناسبة اليوم الدولي للسلام، نظم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عرضاً في المنطقة العازلة لفيلم قصير على الجمهور تحت عنوان "أخبار الساعة التاسعة في عام ٢٠٣٠" (The 9 o'clock News in 2030). وتضمن الفيلم، الذي أنتجته غرفة التجارة والصناعة القبرصية وغرفة التجارة القبرصية التركية، بتمويل من وكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، عرضاً لدراسة جدوى تسوية المشكلة القبرصية.

٢٢ - وواصلت القوة جهودها الرامية إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين في بيلا، وهي البلدة الوحيدة المختلطة في المنطقة العازلة. كما يسرت اجتماعات منتظمة بين الممثلين المحليين للطائفتين بشأن المسائل التي تثير قلقهم. وبالاعتماد على التعاون السابق، شرعت طائفة القبارصة الأتراك في بلدة لوروجينا وطائفة القبارصة اليونانيين في أنينو في تنفيذ مبادرة لترميم كنيسة صغيرة تعود إلى العصور الوسطى في المنطقة العازلة. وستواصل القوة دعم مثل هذه المبادرات الرامية إلى الترويج لتراث ثقافي قبرصي مشترك.

٢٣ - وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة صون وتعزيز علاقات العمل مع نظيراتها في كلا الجانبين، بما في ذلك مساعدة وتيسير عدد من التحقيقات التي تجريها دوائر الشرطة في كل منهما. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُجلت إحدى عشرة حالة سرقة في المنطقة العازلة، وحالة واحدة تتعلق بسلوك ينطوي على التهديد تجاه أفراد القوة، وثلاث حالات تتعلق بإلحاق ضرر جنائي أو ارتكاب أعمال تخريبية.

٢٤ - وتساعد الاتصالات اليومية على زيادة تعزيز التعاون ومعالجة الصعوبات العملية داخل المنطقة العازلة. وواصلت غرفة الاتصالات المشتركة، حيث تحتفظ شرطة قوة الأمم المتحدة بوجود دائم، عملها، مكتملة بذلك نظام اتصال الشرطة القائم بين الجانبين. وقد أبدى الجانبان استعدادهما للتعاون ومساعدة بعضهما البعض من خلال تبادل المعلومات بشأن حالات الاختطاف والأشخاص المقبوض عليهم والمخدرات غير المشروعة والممتلكات المسروقة.

٢٥ - وقد التقت اللجنة التقنية المشتركة بين الطائفتين المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية أربع مرات خلال الفترة المشمولة بالتقرير بتيسير من شرطة القوة. واتفق الجانبان على خطة عمل مشتركة لعام ٢٠١٢، تشتمل على حلقات دراسية بشأن العنف العائلي وتعاطي المخدرات وسلامة المرور، فضلا عن حفل موسيقي مشترك بين الطائفتين لزيادة الوعي، لا سيما في أوساط الشباب، بالأخطار التي يشكلها تعاطي المخدرات والكحول.

٢٦ - وواصلت شرطة القوة، على محدودية عدد أفرادها، كفالة الحراسة للقوافل المنتظمة التي تنقل مدنيين من القبارصة الأتراك وتحمل إمدادات إنسانية عبر المنطقة العازلة إلى كوكينا/ايرنكوي، وذلك في إطار الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين زعمي القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

٢٧ - وقامت قوة الأمم المتحدة أيضا بتيسير ثلاثة اجتماعات عقدها لجنة المعابر على مدى الفترة المشمولة بالتقرير. ولما عقدت هذه الاجتماعات في جو إيجابي، ظل الطرفان على موافقهما، ولم يتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن نقاط عبور جديدة. وقد يسرت البعثة زيارات موقعية وأجرت اتصالات مع الجانبين بغرض تشجيع البحث عن حلول مقبولة للطرفين.

٢٨ - وخلال الفترة الممتدة من ٧ أيار/مايو إلى ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، سجلت قوة الأمم المتحدة ما يناهز ٧٩٥ ٠٠٠ عملية عبور رسمية من خلال المنطقة العازلة. وخلال الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، عبرت من الشمال إلى الجنوب بضائع تناهز قيمتها ٥٧٩,٠٠ ٨٧١ يورو. وارتفعت قيمة البضائع التي عبرت في الاتجاه المعاكس بصورة حادة حيث ناهزت ٨٧٥,٤٤ ٨٧٤ ٢٠ يورو، بفضل توفير الكهرباء للمساعدة على تغطية أوجه العجز في الجنوب.

٢٩ - وتستمر القيود المفروضة على موظفي الأمم المتحدة المنحدرين من أصول قبرصية يونانية والراغبين في الاضطلاع بمهامهم في الشمال.

رابعاً - اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين

٣٠ - واصلت اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تنفيذ مشروعها المشترك بين الطائفتين المتعلق باستخراج رفات المفقودين وتحديد هويتهم وإعادة تم إلى ذويهم. وبحلول تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة قد تمكنت من استخراج رفات أزيد من ٨٠٠ فرد على جانبي الجزيرة، بما في ذلك نحو ٢٠ فرداً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخضع رفات حوالي ٥٠٠ شخص للفحص في مختبر الأثروبولوجيا التابع للجنة في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في نيقوسيا. وعقب تحليلات جينية أجراها فريق علماء مشترك بين الطائفتين على ١٤٥٠ عينة في معهد قبرص لعلم الأعصاب وعلم الوراثة، أعيد رفات أزيد من ٣٠٠ فرد إلى أسرهم، بما في ذلك رفات ١٨ فرداً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظلت قدرة اللجنة على الوصول إلى المناطق العسكرية في الشمال مقيدة.

خامساً - الجوانب المالية والإدارية

٣١ - اعتمدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٥/٢٩٥، مبلغ ٥٦,٥ مليون دولار للإنفاق على قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٢، ويشمل المبلغ تبرع حكومة قبرص، الذي يعادل ثلث صافي تكاليف القوة، أي مبلغ ١٨,٠ مليون دولار، وتبرع حكومة اليونان بمبلغ ٦,٥ ملايين دولار. وأدعو البلدان الأخرى والمنظمات أيضاً إلى أن تتبرع بهدف خفض الجزء الذي تغطيه الأنصبة المقررة من تكاليف القوة.

٣٢ - وإذا قرر مجلس الأمن تمديد ولاية القوة لفترة ستة أشهر أخرى، على النحو الموصى به في الفقرة ٤٢ أدناه، فإن تكلفة الإنفاق على القوة ستقتصر على المبلغ الذي اعتمده الجمعية العامة.

٣٣ - وفي ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص للقوة عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ ما قدره ٢٢,١ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ٣٧٨٧,٧ مليون دولار.

٣٤ - وقد سددت تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات فقط عن الفترتين المنتهيتين في ٣١ آذار/مارس ٢٠١١ و ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٠، على التوالي، نظراً لتأخير استلام الأنصبة المقررة.

سادسا - ملاحظات

٣٥ - يشكل انخفاض العدد الإجمالي للانتهاكات العسكرية وإلغاء التدريبات العسكرية السنوية في الجانبين، للمرة الرابعة على التوالي، تطورات جديدة بالترحيب. وبالنظر إلى التوترات الأخيرة في المنطقة البحرية حول قبرص، من المهم الحفاظ على الوضع العسكري القائم في المنطقة العازلة. وفي الوقت نفسه، ينبغي للقوتين المتواجهتين أن تستجيبا بشكل إيجابي لمقترحات قوة الأمم المتحدة بشأن التدابير العسكرية لبناء الثقة. ومن الضروري أيضا أن تُحترم سلطة قوة الأمم المتحدة في المنطقة العازلة من قبل السكان المحليين والسلطات المحلية. ويمكن للأنشطة المدنية في المنطقة العازلة أن تساهم في عملية المصالحة، إن هي أُديرت على نحو يعزز الثقة والتعاون. ومن ثم فأنا أدعو سلطات الجانبين إلى أن تقدم دعمها الكامل لقوة الأمم المتحدة في تنفيذ ولايتها.

٣٦ - ومن المؤسف أن القيود المفروضة على حركة موظفي الأمم المتحدة المحليين لا تزال قائمة. فالمنظمة تعتبر حرية حركة جميع موظفي الأمم المتحدة مسألة مبدئية وضرورة تقتضيها الاحتياجات التنفيذية لقوة الأمم المتحدة. وإنني أدعو السلطات القبرصية التركية إلى احترام ذلك المبدأ.

٣٧ - ولا تزال الطائفتان تعتمدان على المساعدة التي تقدمها قوة الأمم المتحدة في معالجة مختلف القضايا التي تؤثر على الحياة اليومية فيهما. وتضطلع مبادرات المجتمع المدني بدور حاسم في المصالحة والانسجام بين الطائفتين في الأجل الطويل، وهي تستحق الدعم الكامل من جانب قيادة الطائفتين. كما تضطلع قوة الأمم المتحدة بدور أساسي في تيسير التعاون بين الجانبين فيما يتعلق بالمسائل الجنائية، وأنا أرحب بالتعاون المستمر بين الجانبين في هذا المجال.

٣٨ - ولا أزال أعتقد أن إقامة روابط واتصالات اقتصادية واجتماعية وثقافية ورياضية، أو في مجالات أخرى مشابهة، ستؤثر تأثيرا إيجابيا على المفاوضات الجارية. فمن شأن هذه الاتصالات أن تعزز مشاعر الثقة بين الطائفتين وتساعد على معالجة الشواغل المتعلقة بالانعزال التي أعرب عنها القبارصة الأتراك. وعلاوة على ذلك، فإن تعزيز التكافؤ الاقتصادي والاجتماعي بين الجانبين لن يساهم فقط في تيسير إعادة التوحيد في نهاية المطاف، وإنما سيعزز أيضا احتمالات تحقيقه. وفي سياق عملية سلام تحظى بتأييد دولي، لن تؤدي الجهود المعاكسة سوى إلى نتائج عكسية.

٣٩ - ويسرني أن العمل الإنساني الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالأشخاص المفقودين لا يزال مستمرا دون عوائق تُذكر. وإنني أناشد الطرفين مواصلة الجهود المبذولة للحيلولة

دون إضفاء طابع سياسي على أعمال اللجنة. وأحثهما مرة أخرى على إبداء مزيد من التجاوب في تلبية ما تحتاجه اللجنة لاستخراج الجثث في جميع أنحاء الجزيرة، بما في ذلك في المناطق الخاضعة للمراقبة العسكرية في الشمال.

٤٠ - وبينما لم يقع أي نشاط لإزالة الألغام خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإنه لا تزال هناك في الجزيرة مناطق ملغومة، داخل المنطقة العازلة وخارجها على حد سواء. وأهيب بالطرفين أن يقوموا، دون إبطاء، بتيسير الوصول إلى المناطق الملغومة المتبقية داخل المنطقة العازلة وخارجها، تمشياً مع قرار مجلس الأمن ١٩٨٦ (٢٠١١). والأمم المتحدة على استعداد لمساعدة الطرفين في تحقيق تطلعهما إلى جعل قبرص خالية من الألغام.

٤١ - وأشجع الطرفين أيضاً على مواصلة الجهود الرامية إلى إحراز مزيد من التقدم فيما يتعلق بالمعابر. وتسهل المعابر السبعة التي أنشئت حتى الآن إلى حد كبير تنقل الناس بين الجانبين، محدثة بذلك تغييراً ملموساً في الحياة اليومية للعديد من القبارصة في أنحاء الجزيرة. وسيساعد التقدم المحرز في هذا المضمار على تعزيز الثقة إجمالاً بين الطائفتين. وأنا أحث الطرفين على السعي، من خلال مناقشات عملية وتركز على تحقيق النتائج، إلى التوصل إلى اتفاقات مفيدة للجانبين وزيادة التفاعل بين الطائفتين في المجالين الاجتماعي والاقتصادي.

٤٢ - ولا تزال قوة الأمم المتحدة تؤدي دوراً مهماً في الجزيرة فيما يتعلق بالحفاظ على الهدوء وتعزيز العلاقات والثقة بين الطائفتين. وتقيم البعثة علاقة تعاون وثيقة مع بعثتي للمساعدة الحميدة، بقيادة مستشاري الخاص، وجهات أخرى فاعلة تابعة للأمم المتحدة في الجزيرة. ولذا أوصي بأن تُمدد ولاية القوة لفترة ستة أشهر، تنتهي في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠١٢.

٤٣ - وتمشياً مع قرارات مجلس الأمن، وآخرها القرار ١٩٨٦ (٢٠١١)، ستواصل الأمانة العامة مشاركتها في التخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستظل عملية التخطيط تسترشد بالتطورات المستجدة في مجال المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٤٤ - وفي الوقت نفسه، سألقي عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص قيد استعراض دقيق، مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأعود إلى مجلس الأمن، حسب الاقتضاء، بتوصيات من أجل إجراء مزيد من التعديلات على ولاية القوة ومستويات قوامها ومفهوم عملياتها، كلما دعت الضرورة إلى ذلك. وكما أبلغت المجلس في تقرير المؤرخ ٨ آب/أغسطس ٢٠١١ (S/2011/498) فيما يتعلق بالتقييم الموسع لوجود الأمم المتحدة في قبرص، لا تزال المناقشات الداخلية مستمرة إزاء النطاق المحتمل لهذه العملية وتوقيتها.

٤٥ - وختاماً، أود أن أعرب عن امتناني لكل من ليزا م. بوتنهايم، ممثلي الخاصة ورئيسة البعثة، واللواء تشاو لي، قائد القوة، وللرجال والنساء العاملين في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، على الكفاءة والالتزام اللذين تحلوا بهما في تصريف المسؤوليات الموكولة إليهم من قبل مجلس الأمن.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد الشرطة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام
في قبرص (حتى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين ^(أ)	٢٦٥
سلوفاكيا ^(ج)	١٥٩
الصين ^(ب)	٢
كندا	١
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧١
النمسا	٤
هنغاريا	٧٧
المجموع	٨٥٦

البلد	شرطة الأمم المتحدة
أستراليا	١٤
أوكرانيا	٦
أيرلندا	١٨
إيطاليا	٤
البوسنة والهرسك	٨
الجيل الأسود	٣
السلفادور	٣
كرواتيا	٤
الهند	٦
المجموع	٦٦

(أ) تشمل الوحدة الأرجنتينية جنودا من البرازيل (١) وشيلي (١٥) وباراغواي (١٤).

(ب) تستخدم الصين وظيفة كندية شاغرة ووظيفة بريطانية شاغرة في مقرة القوة.

(ج) تشمل الوحدة السلوفاكية جنودا من كرواتيا (٢) وصربيا (٤٥).

